

3- كتاب صلاة الخوف من التعليق على السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

وهذا اخبرنا العباس قال ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا العباس ابن عبد العظيم العنبوبي قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواب فالعنبوبي ايضا قال حدثني سعيد بن عبيد الهنائي قال حدثنا عبد الله ابن شقيق العقيلي - 00:00:00
قال حدثنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين ضجنان وعسفان يحاذى المشركين فقال المشركون ان لهؤلاء صلاة هي اهم اليهم من ابنائهم - 00:00:30

وابكارهم اجمعوا امركم ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة يعني في وقت الصلاة قال فجاء جبريل فامرها ان يقسم اصحابه نصفين يصلى بطائفة منهم وطائفة مقبلون على عدوهم قد اخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:01:00

فيصلبوا بهم ركعة ثم يتاخر قال ثم يتاخر هؤلاء ويتقدمون اولئك فيصلبوا بهم ركعة تكون لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ركعة وللنبي ركعتان وظاهر هذا الاقتصار على ركعة واحدة بالنسبة - 00:01:32

اه المصلين ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم فان له ركعتان وذلك انه صلى بالطائفة الاولى ركعة وصلى بالطائفة الثانية ركعة اخرى فاصبح له ركعتان وكل واحد منهما ركعة ركعة - 00:02:13

اي لكل واحد من الطائفتين نعم وظاهر هذا الحديث ان في هذه القصة اول ما وقعت صلاة الخوف لان جبريل هنا نزل فامرها ان يقسم اصحابه نصفين يصلى بطائفة منهم وطائفة مقبلون على - 00:02:41

فكان في هذه القصة ان اول ما شرعت صلاة الخوف كانت في هذه الواقعة وهذا الحديث صحيح وقد قال ابو عيسى الترمذى حسن صحيح خبيث من حديث ابن شقيق وصححه ايضا ابن حبان - 00:03:11

قال اخبرني ابراهيم ابن الحسن المقمسي وهذا عن حجاج بن محمد وهو اللصيحي قال عن شعبة من الحجاج قال عن الحكم بن عتبة قال عن يزيد الفقير وسمى بالفقير ليس لفقره - 00:03:44

وانما لانه كان يشكو فقار ظهره قال عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه - 00:04:08

علاحش صلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام اصحابهم وجاء اولئك فقاموا مقام هؤلاء صلى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم - 00:04:32

فكان للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولهم ركعة فهذا مثل هذه الصفة مثل ما جاءت في الحديث الذي سبق وهذا الاسناد ايضا اسناد صحيح قال ونوع منها اي نوع من صلاة الخوف - 00:04:54

قال اخبرنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا يزيد ابن الزبير البصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي قال الالباني يزيد الفقير انه سمع جابر بن عبد الله - 00:05:35

رضي الله عنهم قال كن مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت خلفه طائفة وطائفة مواجهة العدو فصلى بالذين خلفه ركعة - 00:05:57

وسجد بهم سجدتين ثم انهم انطلقوا فقاموا مقام اولئك الذين كانوا في وجه العدو وجاءت تلك الطائفة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة. وسجد بهم سجدتين. ثمان - 00:06:21

رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم فسلم الذين خلفه وسلم اولئك يرحمك الله وهذا ايضا صحيح وهو مثل السابق. في صفة صلاة

الخوف وان كل طائفة يصلون ركعة وان الطائفة الثانية - 00:06:44

سلموا مع الرسول عليه الصلاة والسلام وكان هو قد صلى ركعتين عليه الصلاة والسلام. وهم صلوا معه ركعة واحدة قال اخبرنا علي بن الحسين الدرهمي واسماعيل ابن مسعود الجحدوي ولا حدثنا خالد هو وهو ابن الحارت الهجيمي - 00:07:13

قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان العوجمي قال عن عطاء ابن ابي رباح قال عن جابر رضي الله عنهما قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقمنا خلفه صفين - 00:07:41

والعدو بيننا وبين القبلة تكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركعنا ورکعنا ورفعنا فلما انحدر للسجود سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يلونه وقام الصف الثاني حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه - 00:08:00

ثم سجد الصف الثاني في امكنتهم ثم تأخر الصف الذين كانوا يلون النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الصف الآخر فقاموا في مقامهم وقام هؤلاء في مقام الاخرين ووقع النبي صلى الله عليه وسلم وركعننا ثم رفعنا فلما رفعنا ثم سجد الاخرون ثم سلم اذا

فلما انحدر للسجود سجد الذين يلونه والاخرون قياما. فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم الذين يلون سجد الاخرون ثم سلم اذا ابتدأ بهم الصلاة جميعا كلهم كبروا معه عليه الصلاة والسلام - 00:09:09

وهم صفين ولكن كبروا جميعا وركعوا جميعا ورفعوا جميعا وعندما اتوا للسجود اصبعوا قسمين القسم الذي يليه سجد مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم عندما انتهي قاموا فسجد عليكم السلام فسجد القسم الثاني - 00:09:32

او الصف الثاني سجدوا. عليكم السلام ثم بعد ذلك تقدم الصف الثاني وتتأخر ماذا؟ الصف الاول ثم رکعوا ورفعوا معه ثم عندما جاء للسجود سجد الذين يلونه الذين قد اخروا السجود في الركعة الاولى - 00:10:03

لأنهم تقدموا فاصبعوا لهم الصف الاول. وتتأخر اولئك نعم فركعوا وركعوا معه نعم كلهم وعندما سجدوا سجد الصف الاول الذي كان هو الصف الثاني ثم بعد ذلك عليكم السلام رفعوا - 00:10:36

وانتهوا من السجود وجلسوا للتشهد فسجد الصف الثاني وانتهوا من السجود ثم جلسوا للتشهد ثم سلم بكلتا الطائفتين وهذه ايضا صفة من الصفات صحيحة قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس - 00:11:00

قال حدثنا طبعا هذه الصفة خرجها مسلم هذا الحديث قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي قال عن سفيان الثوري قال لعن ابي الزبير المكي قال عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - 00:11:30

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنحل والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا ثم رکعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف - 00:11:51

والذي يليه والاخرون قياما يحوسونهم فلما قاموا سجد الاخرون مكانهم الذي كانوا فيه. ثم تقدم هؤلاء الى مصافي هؤلاء فركعوا فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه والاخرون قياما يحرسونهم. فلما سجدوا - 00:12:19

وجلسوا سجد الاخرون مكانهم ثم سلم قال جابر كما يفعل امراؤكم. وهذا نفس الصفة التي تقدمت وهذا ايضا صحيح وقد اخرجه مسلم من حديث زهير عن ابي الزبير قال اخبرنا محمد بن المثنى العنزي وابن بشار العبدى عن محمد الغليلي قال حدثنا شعبة -

00:12:52

ابن الحاج عن منصور ابن المعتمر قال سمعت مجاهدا ابن جبر المكي قال يحدث عفوا يحدث عن ابي عياش الزغقي قال شعبة كتب به اليه وقرأته عليه اي كتب به منصب عند المعتمر - 00:13:23

قال وقرأته عليه يعني عندما التقى به قرأه على فسمعه ايضا مع آآ مع انه نعم قرأه مع نعم قرأه كتب به اليه فقرأ ثم التقى به فقره علي قال وسمعتهم منه يحدثون - 00:13:44

ولكن حفظه وقال ابن بشار في حديثه حفظي من الكتاب الان لشعبة روایتان في هذا الحديث الرواية انه كتب به اليه فحفظ من الكتاب والثانية انه قرأه علي وقد يكون في سادسة وسمعته منه - 00:14:11

فالذى يحفظ من هذه الروايات في هذه الرواية وهو انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد نعم فهنا هذا من الكتاب - 00:14:48

وليس مما قرأه عليه او سمعه منه قال فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الظهر. قال المشركون ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وابنائهم - 00:15:12

وفي هذا مكانة الصلاة في قلوبهم وانها مكانة عظيمة وكلما كانت مكانة الصلاة في قلب الانسان عظيمة كلما دل هذا على ايمانه ودل على قوة يقينه بربه عز وجل قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة فصفهم صفيف خلفه فركع بهم رسول الله - 00:15:38

صلى الله عليه وسلم جميما فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف الذي يليه وقام الاخرون فلما رفع فلما رفعوا رؤوسهم من السجود سجد الصف المؤخر لوقوعهم يعني لرکوعهم اي لهذه الركعة. ولا الرکوع قد رکعوه مع الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:16:11
لوقوعهم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم تأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه. ثم بك بهم رسول صلی الله عليه وسلم جميما. فلما رفعوا رؤوسهم من الرکوع - 00:16:45

سجد الصف الذي يليه وقام الاخرون فلما فرغوا من سجودهم سجد الاخرون ثم سلم النبي صلی الله عليه وسلم بهم جميما نعم وهذا صحيح صحيح بالنسبة للمتن واما بالنسبة للاسناد فالبخاري يعني بري انه مرسل - 00:17:07

يقول ابو عيسى سالت محدثا اي البخاري اي الروايات في صلاة الخوف صح؟ قال كل الروايات عندي صحيحة وكل يستعمل وانما هو على قدر الخوف نعم على قدر الخوف تكون الصلاة. الصفة المناسبة لهذا الخوف - 00:17:53

الا حديث مجاهد عن ابي عياش الزرقى فاني اراهم مرسلا نعم وقد اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عمر ابن داو عن مجاهد مرسلا ولكن المتن صحيح تقدم في حديث جابر وابي هريرة - 00:18:16

وهل اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:18:43

لعسفانا فصلى بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد وقال المشركون قد اصبنا منهم غوا فانزل الله يعني صلاة الخوف بين الظهر والعصر - 00:19:03

فصلى بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاة العصر فوقنا فرقة فرقة تصلي مع النبي صلی الله عليه وسلم وفرقة يحبسونه. فكبر بالذين والذين يحبسونهم ثم رکع هؤلاء واولئك جميما ثم سجد الذين يلوونه وتأخر هؤلاء الذين يلوونه وتقدم الاخرون - 00:19:24

فسجدوا ثم قام فركع بهم جميما الثانية بالذين يلوونه وبالذين يحرسونه ثم سجد بالذين يعني يلوونه ثم تأخرروا وقاموا في مصاف اصحابهم وتقدم الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم فكانت لكل لكلهم رکعتان ورکعتان مع امامهم وصلی الله عليه وسلم وفرقة يحبسونه. سليم نعم وهذه الصفة كما تقدم يعني صفة صحيحة قوله هنا وفوق يحرسونه لكن يكرون ويرکعون ويرفعون لكن في السجود لا ينتظرون الصف الثاني والصف الاول يسجدون. ثم بعد ذلك - 00:20:22

يسجد الصف الثاني ويتقدمون ويرجع الصف الاول ثم يقومون جميما ويرکعون جميما ويرفعون جميما. ثم عندما يأتي السجود يسجد الصف الاول والثاني يحبسون ثم بعد ذلك عندما ينتهي الصف الاول من السجود ويجلسون للتشهد الصف الثاني يسجد - 00:20:51

ثم يجلسون للتشهد فيسلم بالطائفتين. فيكون له عليه الصلاة والسلام رکعتان ولهم ايضا لمن خلف رکعتين وهذا صحيح كما تقدم الا يعني قول البخاري عن مجاهد عن ابي عياش فيه ما فيه - 00:21:19

وظاهر صنيع النسائي انه يرى صحته قال اخبرنا محمد بن عبد الاعلى البصري واسماعيل بن مسعود الجحدري واللفظ له قال لا حدثنا قال للد وهو ابن الحارث ان اشعث وهو اشعث ابن عبد الله الحمراني - 00:21:41

اشعث بن عبد الملك وهو جيد الحديث قال عن الحسن البصري عن ابي بكرة الشففي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلی بالقوم في الخوف ركعتين ثم سلم ثم صلی بالقوم الاخرين ركعتين ثم سلم فصلی النبي صلى الله عليه وسلم اربعاء - [00:22:05](#)

وهذه صفة اخرى لكل طائفة ركعتان وهو عليه الصلاة والسلام اربع وطبعا الركعتين الاوليين هي الفريضة هذا الذي يظهر بخلاف الثنين الاخرين فهي في حقه سنة عليه الصلاة والسلام نعم - [00:22:34](#)

وهذا قد حصل كان يفعله جابر في غير الخوف كما تعلمون كان يفعله عفوا معاذ بن جبل كان يصلی مع الرسول عليه الصلاة والسلام العشاء الفريضة ثم يذهب ويصلی بقومه هي بالنسبة له نافلة وهم فريضة - [00:23:08](#)

وعفوا الحسن الواضح انه سمع من ابي بكر الشفافي ولكن هذا وقع فيه اختلاف ومر علينا من قبل قال اخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن العاص وهذا حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن جابر بن عبد الله. هنا جعله عن جابر - [00:23:28](#)

وكونه عن الحسن عن جابر ارجح والله اعلم بان يونس بن عبيد قد رواه ايضا هكذا بالإضافة الى رواية قتادة فلا اخبرنا ابو حفص طبعا الحسن لم يسمع من جابر ولكن من ابي بكر قد سمع - [00:24:04](#)

وواضح انه من حديث جابر لما تقدم من كون يونس وايضا قتادة قد روايه عن الحسن هكذا قال اخبرنا ابو حفص عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:24:47](#)

القتال البصري قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري قال عن القاسم بن محمد ان ابي بكر الصديق قال عن صالح بن خوات الانصاري قال عن سهل ابن ابي حزم الانصاري في صلاة الخوف قال يقوم الامام مستقبلا القبلة فتقوم طائفة منهم معه وطائفة قبلها - [00:25:13](#)

العدو ووجوههم الى العدو فوقع بهم ركعة ويرکعون بانفسهم ويسجدون سجدين في مكانهم ويدهبون الى مقام اولئك يصلی بهم ركعة ثم يكملونهم ماذا الركعة الثانية ويبقى هو ثابت عليه الصلاة والسلام - [00:25:46](#)

ويجيء اولئك فيركع بهم ويسجد بهم سجدين اي ركعة بسجدين فهي له سنتان ولهم واحدة ثم يرکعون ركعة ركعة ويسجدون سجدين. يأتون يعني بالرکعة الثانية ويسلم بهم وقد تقدم لنا طريق او حديث سهل بن ابي حسنة وقد رواه البخاري - [00:26:11](#)

وهو من اشهر الاحاديث التي جاءت في صلاة الخوف قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد العالى البصري قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن البصري قال حدث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلی باصحابه صلاة الخوف - [00:26:39](#)

فصلت طائفة معه طائفة معه وطائفة وجوههم قبل العدو فصلی بهم ركعتين. ثم قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرون فصلی بهم ركعتين ثم سلم قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاشعث ابن عبد الملك عن الحسن البصري عن ابي بكر وعن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:27:01](#)

صلاة الخوف صل بهم ركعتين وبهؤلاء ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ولهما ركعتان قال زواد التحفة على كتاب الصلاة هذه لم يجدونها في النسخة وانما هي مما ذكرها المجزي - [00:27:33](#)

ولعل ان يؤخرها الى وقت اخر ونقف عند هنا - [00:28:13](#)